على وزن فاجمعوا كيدكم ولبس في الفرع غيرها ونسبها عياض للقابسي
وعبدوس وقد حكى سيبويه عن بعض العرب تيئس فلان بفتح
الموحدة قال عياض فالتا يعني التحتية مسهلة من همزة والتا
يعني الفوقية مبدلة من واو لانه في الاصل وأدة انتهى فالنصب على
المصدر والتقدير تيئدوا تيدكم ولابي ذر تيدكم بفتح المثناة
وهمزة مكسورة قال في الفتح وفتح الدال وضبطها غيره بالقلم
باسكانها واخر بالقلم ايضا برفعها وللاصيلي تيدكم بكسر اوله وضم
الدال مع الهمزة المفتوحة وضبطها بعضهم بالقلم بسكون الدال
وعند بعضهم تيدكم بكسر الفوقية كانه مصدر تاد يتئد فترك
همزه قال في القاموس التيد الرفق يقال تيدك بالهمزة اي اتئد
وتيدك زيدا اي امهله اما مصدر والكاف مجرورة او اسم فعل
والكاف للخطاب قال ابن ملك لا تكون الا اسم فعل ويقال تيد زيد
انتهى والمعنى هنا اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم انشدكم بفتح الهمزة
وضم الشين اي اسالكم بالله الذي باذنه تقوم السما فوق روسكم
بغير عمد والارض على الما تحت اقدامكم هل تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث معاشر الانبيا ما تركنا
صدقة بالرفع خبر المبتدا الذي هو ما الموصولة وتركنا صلته
والعايد محذوف اي الذي تركناه صدقة يريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفسه وكذا غيره من الانبيا بدليل قوله في الرواية الاخرى انا
معاشر الانبيا فليس خاصا به عليه السلام واما قول زكريا يرثني
ويرث من ال يعقوب وقوله وورث سليمان داود فالمراد ميراث
العلم والنبوة والحكمة قال الرهط عثمان واصحابه قد قال عليه
السلام ذلك فاقبل على علي وعباس رضي الله عنهم فقال عمر

انشدكما

٢١

انشدكما الله باسقاط حرف الجر وسقط لفظ الجلالة لابي ذر
اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك
اي لا نورث ما تركنا صدقة قالا قد قال ذلك وسقط هذه الجملة
من قوله قالا لابي ذر قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله
قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفي بشي لم يعطه
احدا غيره ثم قرا وما افا الله على رسوله منهم الى قوله قدير
فكانت هذه اي بني النضير وخيبر وفدك خالصة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد فيها غيره فكان ينفق منها
نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين هذا مذهب
الجمهور وقال الشافعي يقسم الفي خمسة اقسام كما مر مفصلا وتاول
قول عمر هذا بانه يريد الاخماس الاربعة والله ولابي ذر ووالله ما
احتازها بحا مهملة ساكنة وزاي مفتوحة من الحيازة وهي الجمع
يقال حاز الشي واحتازه جمعه وضمه دونكم وللكشميهني ما اختارها
بالخا المعجمة والرا ولا استاثر بالمثناة الفوقية وبعد الهمزة مثلثة
اي ما انفرد بها عليكم وقد اعطاكموه اي الفي وللكشميهني وقد
اعطاكموها اي اموال الفي وبثها بالموحدة المفتوحة والمثلثة المشددة
المفتوحة اي فرقها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا
المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل بفتح الميم والعين المهملة
بينهما جيم ساكنة مال الله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين
وهذا لا يعارضه حديث عايشة انه صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه
مرهونة على شعير لانه يجمع بينهما بانه كان يدخر لاهله قوت سنتهم ثم
في طول السنة يحتاج لمن يطرقه الى اخراج شي منه فيخرجه فيحتاج

بلغ مقابلة وكتبه

Copyright King Saud University